

قصة يوسف عليه السلام 610 - د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان - [00:00:00](#)

الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. فمع قول الله عز وجل قال رب - [00:00:27](#)

احب الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. انه هو السميع العليم. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات - [00:00:47](#)

ليسجننه حتى احين. ذكرنا في الدرس الماضي كيف ان الغربة كانت وانه قد استحكمت وحشتها على يوسف عليه السلام. وكيف ذكر الله عز وجل في هذه الايات وسائل مقاومة الطغيان المادي ووسائل مقاومة الشهوات المحرمة ووسائل مقاومة - [00:01:07](#)

غربة بما لا يدع عذرا لمعتذر. سؤال هل وجود الانسان في بيئة آ غير مشجعة ايمانيا او وجود انسان في بيئة يكثر فيها الانحرافات ويكثر فيها السقطات. هل وجود الانسان - [00:01:37](#)

في هذه البيئة عذر له في ان ينحرف عذر له في ان يفارق طريق الاستقامة عذر له في ان يرتكب القبائح؟ لأ طبعاً اه هناك صعوبة اه هناك مدافعة اه هناك مجاهدة لكن لا عذر ابدًا للانسان في ان ينحرف متعللاً - [00:01:57](#)

ان البيئة هكذا والا فما قول النبي عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء الا في مثل هذا الموطن وما احوجنا الان في هذه الاونة ان نكون على ذكر من هذه الوسائل التي - [00:02:17](#)

يستصحبها المرء ويستعملها في مواجهة هذا الطغيان المادي المعاصر وهذه الشهوات المحمومة وهذا الانحراف الذي ملأ السهل والوادي. ذكرنا فيما اه مضى ستة اسباب او ستة مسائل استعملها يوسف عليه السلام لمواجهة هذا الطغيان ولمواجهة هذه الانحرافات وهذه الغربة. قلنا اولاً - [00:02:37](#)

تهيؤ النفس والاستعداد للبزل والتضحية من اجل الدين. تجلّى في اختياره للسجن على التمتع بلذات القصر المحرمة. اتنين قلنا الصبر وحبس النفس على ما تكره في فعل الطاعة وترك المعصية واحتمال اقدار الله المؤلمة. ثلاثة قلنا سوء الظن بالنفس. والنظر اليها دائماً - [00:03:07](#)

توجس وخيفة وملازمة المسكنة والافتقار. اربعة حسن الظن بالله عز وجل. خمسة التوكل على الله سبحانه وتعالى. ستة الدعاء والمناجاة. بقي ان نستكمل كلامنا على هذه الآية في نقطتين. النقطة الاولى قول يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن - [00:03:37](#)

في مقاييس اللغة يقول ابن فارس صبا يصبو يعني مال قلبه فالصبوة ميل القلب وهنا في هذا السياق هو ميل القلب للنساء. ويوسف عليه السلام تعوذ بربه واعتصم بجنابه واعلن استعداد له لبزل السجن من نفسه على ان يصبو الى النساء. شفت بقى خطورة - [00:04:07](#)

الصبوة شفت خطورة ميل القلب للنساء ميل القلب للشهوات المحرمة وبالعكس. كذلك خطورة ميل لقلوب النساء للرجال ميل القلب عموماً للشهوة المحرمة. ده امر خطير جداً. بس انا هسأل حضراتكم سؤال. نحن الان في - [00:04:37](#)

زماننا هذا ونحن مخاطبون باصلاح قلوبنا وبالاستقامة على دين الله عز وجل. ما حال كل منا في هذه النقطة تحديداً هل عندنا

صبوة؟ يعني هل نصبو الى النساء؟ وهل عند النساء صبوة؟ تصبو النساء الى الرجال - 00:04:57

ده امر خطير اوي. احنا ايه اللي احنا آآ بناخده من اسباب عشان ندفع هذه الصبوة ده انا اري امامي ولو استقرأنا كده كل الاسباب التي تحرق القلب احراقا. انظر كده - 00:05:17

الروايات الادبية وهي تخاطب الغرائز طور المشاهد الفاحشة بالكلمات. وتحقق اعلى ارقام من المبيعات وتطرح بقى موضوعات في غير الفجاجة كلها تستفز الغرائز وتثيرها. مما يجعل الانسان يصبو. الروايات الاخرى التي - 00:05:37

تتكلم عن الرومانسية ودغدغة المشاعر والعلاقات الحب بين الرجال والنساء؟ ثم الاعمال الفنية آآ مسرحيات ومسلسلات وافلام لدرجة ان احنا بقى عندنا آآ سوق سوق للأسف الانحراف آآ رائج بدرجة جعلت ان الاعمال الفنية المصرية لم تعد تستوعب -

00:06:07

رغبات الناس بقى فيه الان استيراد للاعمال الفنية الايه؟ الرومانسية الاخرى. مسلسلات تركية وباتكلم مع واحد قريبا قال لي لا ده فيه حاجة التركي ده كان من فترة قلت له ايه الجديد؟ قال لي الجديد المسلسلات الهندية. اه والله. انا عهدة على الراوي بقى انا ما

اعرفش طبعاً انا مش ملم - 00:06:37

تفاصيل لكن انا بقول اجمالاً من الكلام اللي بيطلع في الجرائد والنقد اللي بيكتبه النقاد المتخصصون في هذا الباب. يبقى انت بقى عندك سوق يروج فيه هذه الروايات وهذه المسلسلات لدرجة ان انت ما عدتش مكفي السوق بالاعمال الفنية اللي عندك بقيت

بتستورد مسلسلات - 00:06:57

تركيا ومسلسلات هندية وغيرها تغرق الناس في الرومانسية الحاملة بوسائل طبعاً محرمة عندك الان الضغط المجتمعي في تذويب الفوارق الاسوار المنيعه التي تفصل بين الرجال والنساء ووصمها اقبح الاوصاف وتنفير النفوس عنها ان دي ايه؟ دي آآ - 00:07:17

شوف دي رجعية وتصوير ان الشخص المتدين الذي ينادي بهذا الفصل وفقاً لما حكم به الله عز وجل تصوير هذا الشخص سواء كان رجل او امرأة على انه شخص معقد نفسياً. وانه بيعمل كده لانه هو عنده عقد. هو لو انسان سوي ما كانش عمل كده - 00:07:47

مؤخراً رواية كانت آآ بدأ الامر معها كرواية رواية ادبية يعني. وبعدين بعد كده لما حققت نجاح كبير في المبيعات كالعاده تم عملها ايه عمل فيلم. الرواية بتعالج نفس القصة دي برضو لو رجعنا لاراء النقاد اللي بينتقدوا الرواية او بينتقدوا الفيلم هي نفس القصة -

00:08:07

ايه؟ اغراق الناس في الرومانسية الحاملة. الرومانسية الوهمية. انتم عارفين خطورة الرومانسية الوهمية دي ايه من اكبر الخطورة فيها انها بتدمر علاقات ما بعد الزواج. انا عايزك تتخيل كده بنت قعدت تعيش في هذا الخيال - 00:08:27

سنوات او شاب قاعد يعيش في هذا الخيال سنوات. لما بييجي يتزوج الزواج مبني على الواقعية. مبني على الواقعية يعني ايه؟ يعني فيه بيت داير في بيت فيه اكل وشرب واستحقاقات مالية وفيه واجبات وفيه حقوق وفيه اولاد فيه مجاملات وفيه اهل من

الطرفين وفيه مشكلات وصعاب بتقابل الناس - 00:08:47

بيت قائم ما هوش تمسيل. اومال الرواية قايمه على او الفيلم قايم على ايه؟ انهم بيمسلوا ساعتين. بييجي ايه؟ الساعتين دول بيمسلوهم ازاي؟ المشهد الواحد بياخد بقى تمسيل قد ايه كم - 00:09:07

يوم عشان بقى يتجملوا قدام الناس ويطلعوا الصورة ديت. فاللي عايز بقى في وسط المشاهد التمسيلية دي طول عمره الصورة بتاعته عن الزواج صورة ايه؟ صورة وهمية والله العزيم انا اعرف بعض البيوت حصل فيها هدم كامل اتفصلت البيوت دي ما فيها من

عيب نهائي الا حاجة واحدة - 00:09:17

ان الزوجة عايشة في هذا الوهم. عايشة في وهم الايه؟ الرومانسية الكلام الحالم اللي هو بعيد عن الواقع. وتقول مش ده ايه الزواج اللي انا كنت اعرفه؟ طب وانت عرفت الزواج منين؟ ما هو انت عرفتني التليفزيون. عرفت الزواج منين من السينما؟ تعرف تتزوج

من الروايات. وهل هو ده الزواج اللي انت هتعرفيه - 00:09:37

وسؤال الطلاق من غير ما بأس اللي يعرضك لوعيد شديد جدا ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة.

تخيل بقى تعرض نفسها للوعيد الشديد ده بسبب الوهم. كم واحد عامل مشكلة مع زوجته ويقفون على حافة الطلاق ليه؟ مش ده الزواج اللي انا كنت مستنياه - [00:09:57](#)

هو انت كنت مستني ايه يعني؟ انا عايزك كنت مستني ايه؟ اصل مش حاسس عايز تحس بايه؟ انا عايز افهم يعني. لانه عاش فترة كبيرة جدا في الوهم. عاش فترة كبيرة - [00:10:17](#)

في الوهم. تاني مشكلة من الروايات ديت او الرواية الاخيرة تحديدا دية اللي خدت شهرة كبيرة جدا. تاني مشكلة فيها انها العلاقة اللي هي الصبوة الميل من الشباب للبنات والعكس. الميل من البنات للشباب؟ هو ده الطبيعي وهو ده الرقي في - [00:10:27](#) شاعر وهي دي حاجات النفوس اللي محتاجين نلبيها. في المرحلة الابتدائية. يجيب لك قصة حب في المرحلة الابتدائية. وعارف المرحلة الاعدادية. بعدين في السانوي في الجامعة وبعدين ما بعد ذلك يبقى الطبيعي اللي هيقرأ الرواية او يتفرج على هذا العمل الفني هيبقى شايف ان انا انا في انهي مرحلة من عمر - [00:10:47](#)

اكيد هلاقي لي ايه؟ هلاقي لي حد احبه بالطريقة ديت. الطريقة العقلية كلها برضه وسائل محرمة كما زكرنا. تالت نقطة من خطورة الامر ده تصوير بقى الشخصية المحجبة اللي عايزة تلبس الحجاب الشرعي على انها شخصية معقدة. وتصوير ان الام او الاب والمنزل اللي - [00:11:07](#)

الولاد والبنات من العلاقات الاسمة ديت ان هم رجعيين ومتخلفين. بل عكس تصوير الانتحار على انه حق شخصي. من حقلك تنتحر بس ده شيبه مؤسف انك تنتحر بس هو من حقلك. طيب واللي ما ينتحش ده عشان خاطر علاقة حب رومانسي مقدسة هي اللي منعه من - [00:11:27](#)

هذا الايه؟ الانتحار. تخيل بقى مدى الفساد للقلوب بالطريقة ديت؟ احنا علينا دور من كده قطعاً. لما انا الاقي ان في اوساط المتدينين كثير من الشباب مولع بهذا الامر. وبيقراً الرواية ديت او يعني حريص على انه يقرأها. والله اعلم بقى الناس شافت الفيلم ولا ما شافتوش لكن - [00:11:47](#)

فعلاً دي مسألة خطيرة. لما اجد ان البنات في سن الجامعة وبنات متدينات عندهم ولع بمسل هذه الروايات. طب ما احنا كده غلطانيين في حق نفسنا. انا كده باخد بالسبب - [00:12:07](#)

الذي يصيبني الصبوة الصبوة اللي هي ايه؟ واصبو اليهن. ميل القلب ده مفسد. انما الانسان ربنا خلقه وفيه عاطفة وفي مشاعر وفي احساس وجعل له طريقاً مشروعاً ومساراً آ رانيا او آ مسارا مباحاً لاجرا هذه المشاعر وهذه الاحاسيس. وايه هو المسار ده بقى؟ هي العلاقة النظيفة اللي هي علاقة - [00:12:17](#)

في الزواج. الزواج من منزور الشرع. اللي فيه تحديد الحقوق والواجبات. اللي فيه اكرام النساء. اللي فيه وللرجال عليهن درجة. اللي فيه الرجال قوامون على النساء. هو ده الزواج الصحيح. الزواج الشرعي اللي البيت هيتعدل فيه. اللي قائم على ان الانسان - [00:12:47](#)

بيتقي الله ويغض بصره فلا ينظر الا الى امرأته فقط. فكل طاقته من المشاعر والاحاسيس والحب والرومانسية تبقى موجهة لزوجته فقط او ازواجه لو هو ايه لو هو متزوج اكثر من امرأة. والمرأة نفس القصة لو هي عندها علاقة نظيفة طريقة - [00:13:07](#) في مسار لهذه العلاقة النظيفة وهي ان كل مشاعرها اه احساسها وكل معاني الرومانسية اللي عندها هي تدخر لشخص واحد فقط اللي هو هو زوجها. امال لما نلاقي دلوقتي الواقع ان الزوج والزوجة بينكدوا على بعض وعاملين مشاكل مع بعض باستمرار. وكل واحد منهم عايش في العالم الرومانسي الخاص به اللي هو - [00:13:27](#)

فرقة اللي هو غير مباح. يبقى ده امر خطير جدا. لازم نراجع نفسنا في النقطة دي يا اخوانا. كل واحد مننا لازم يراجع نفسه. بتقرأ ايه؟ ايه الموضوعات اللي انت بتقرأها؟ بتقرأ - [00:13:47](#)

ايه الروايات اللي بتقراها؟ بتنظر الى ماذا؟ ايه مقاطع الفيديو اللي بتشاهدها؟ ايه المسلسلات اللي يبص عليها؟ هو اصلاً يشرع لك انك تتفرج على المسلسلات ديت ولا لا؟ ايه الافلام اللي اتفرج عليه وهل يشرع لك اصلاً تتفرج على الافلام دي ولا لا؟ راجع نفسك لان

احنا بناخد باسباب التلف واصابة القلب بالصوبة وبعدين نلاقي الانسان - 00:13:57

الايمانيا يقول لك انا مش عارف ليه حاسس بفتور؟ عارف ليه انا حاسس بانى مش مقبل على الطاعة؟ مش عارف ليه حاسس ان انا نفسي مش اه بتخشى ربنا سبحانه وتعالى او قلبي لا يخشى ربنا سبحانه وتعالى كما ينبغي. طب وانت خدت باسباب الخشية؟ هو انت خدت باسباب التقوى؟ ده انت بتاخذ بالاسباب اللي تحرق قلبك احرام - 00:14:17

فقط. دي كانت الوقفة الاولى او النقطة الاولى. النقطة السانية قول يوسف عليه السلام واكن من الجاهلين. الجاهل هنا كما يقول ابن عاشور هو خلاف الحلم يعني هو السفاهة والحمق. لكن الجهل كذلك معناه واسع. وفي زمان الغربة من من يعني من اكبر الابواب ومن آآ - 00:14:37

اوسع الابواب التي يخرج منها الناس من طريق التدين بعد ما ببسلك طريق التدين ينتكس ليه؟ واحد بيتردى في حمأة الرذيلة ويعاقر الفواحش كبيرها وصغيرها. ليه؟ من اكبر الاسباب لذلك ومن اوسع الابواب لذلك - 00:14:57

الجهل ايه معنى الجهل؟ الجهل بربنا سبحانه وتعالى. تخيل الانسان اللي بيجهل صفات ربنا واسمائه يجهلها بمعنيين معنى عدم المعرفة وجهلها بمعنى عدم حضورها في قلبه. انما التوبة على الله - 00:15:17

يعملون السوء بايه؟ بجهالة. فكل من بيعمل سوء عنده جهالة. عنده قدر من الجهل. لانه لم يستحضر عظمة الرب سبحانه وتعالى كم جريمة عرضت قدامكم واتفضحت في الاعلام في الكام سنة اللي فاتوا دولت؟ ايه اللي عمله اصحابها؟ كان يعمل المصيبة -

00:15:37

ويمارس الفاحشة وهو يظن نفسه في مأمن من الله سبحانه وتعالى وربنا بيمللي له ويمهله ويستره وهو فمادنا؟ لكن عشان هو جاهل باسماء ربنا وصفاته عشان هو جاهل بعظمة ربنا سبحانه وتعالى عشان هو جاهل بقدر الله وما - 00:15:57

له تمادى حتى دخل في مرحلة العقوبة. ثم في مرحلة كشف الستر والعياذ بالله. ونسأل رب العالمين ان يسترنا واياكم في الدنيا والاخرة ما هو ده جهل الجهل بحق ربنا سبحانه وتعالى. الجهل بمعاني الربوبية. وان هناك رب يتكفل بك. ويربيك - 00:16:17

بنعمه يحوطك ويمنعك ويدفع عنك السوء. يجهل المعاني دي يجهل ان ربنا ده هو المتفرد بالرزق. والمتفرد بالخلق والمتفرد بالاحياء والامانة وبملك الضر والنفع. فهذا الجهل يحمل الانسان على انه يتورط في هذه المعاصي - 00:16:37

الجهل باليوم الآخر. وبالقبر وما فيه. وبما سيلقيه الانسان بعد موته. هو ده اللي بيجعل الانسان نفسه تطمح وتجمع الى المحرمات. الجهل بالنفس وصفاتها. وانها مأوى كل سوء. وان اماراة بالسوء ولا تحتاج الى من يخطمها ومن يزمها. ومن يلجمها بلجام الشرع ويجاهدها. ولا يحسن بها الظن - 00:16:57

الجهل بالقلب واحواله. الجهل بمداخل الشيطان للانسان. الجهل باحكام الحلال والحرام. الجهل بما يتعلق بصفات النساء وكيف يعامل النساء سواء بقى عنده زوجة او ام او بنت او اخت او غير ذلك. والعكس الجهل بما ينبغي من حقوق الوالدين جهل بما ينبغي من حق - 00:17:27

انتشار الجهل في مجتمع مسلم يرادف ويساوي كسرة الفواحش يرادف ويساوي قلة الدين يرادف اساوي ضعف الامة اه تكالب الاعداء عليها. حديس في البخاري يوضح لك الصورة ديت. قال صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

ان الله ليقبض العلم ينتزعه انتزاعا. انما يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالم او في رواية لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا. فسنلوا فافتوا بغير علم فضلوا - 00:18:07

واضلوا. ادي واحدة. بين يدي الساعة. يقل العلم في البخاري ايضا. ويكثر الجهل رواية ويثبت الجهل. ويقل الرجال. ليه هيقل الرجال؟ عشان كسرة الحروب الطاحنة والقتل لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل اتفه حاجة يموت فيها بالعشرات. فتن ويقل الرجال ويكثر - 00:18:27

حتى يكون للقيم الواحد او للرجل الواحد خمسين امرأة. حتى يكون للرجل الواحد خمسون امرأة. خلاص خمسين امرأة للانسان هيبقى بقى من الجهل. طب هو انت اقصى حاجة الانسان يجمع بينهم وبين الزوجات قد ايه؟ اربعة - 00:18:57

طب ازاى هو هيجمع بين خمسين؟ بقى جهل. ده على القول بان هم هيبقوا بالنسبة له زي الزوجات. او على ان هو يرعى خمسين امرأة. يرعى خمسين امرأة وده الثاني في الحديث. وكذلك بين يدي الساعة مع قلة العلم وقلة الورع هكذا تكثر - [00:19:17](#) وحش. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب هذا المسال الفج اللي هو حتى لا يبقى الا الخلق يتهارجون فيها تهارج الحمر. عليهم تقوم الساعة. يبقى في علاقة وطيدة جدا بين قلة - [00:19:37](#) في العلم او الجهل وبين كسرة الفواحش وكسرة الفتن ضعف الامة وتراجع الدين. عشان كده اي دعوة اصلاحية طيب اي مصلح يبغي فعلا ان يقدم لامته شيئا وان يستنهض هذه الامة من كبوتها - [00:19:57](#) وان يعالج امراض الامة الكامنة. لابد وان يكون العلم ركيزة اساسية في دعوته. الدعوات او الجماعات التي تحرص على تجهيل اتباعها. انما هي تحشد قطيعا. كمن يغطي ثوبه يغطي النار بثوبه. لا يلبس ان تشتعل النار في الثوب. اللي انت بتحشدكم دولت هيتحولوا الى قوة هدامة. لان - [00:20:17](#) انك حشدتهم وحزبتهم وجمعتهم على غير علم. والامة يا عباد الله ليست في حاجة الى جهال يقودونها ولا يخطون لها طريقها امامنا ونسمع كيف ان قلة العلم الشرعي وكيف ان قلة العلم بمعنى - [00:20:47](#) الاستعلاء والغرور والحمق يرضي اصحابه ويحمل الناس على اتخاذ اراء ومواقف تتلف فيها اموال دماء واعراض بلا اي طائل وبلا اي نفع لا في دين ولا في دنيا. فده امر لابد ان يراعى. اي مصلح - [00:21:07](#) واي دعوة اصلاحية تريد ان تستنقز هذه الامة لابد ان يمسك العلم ركيزة في هذه الدعوة الاصلاحية ايه هو العلم بقى؟ لان احنا بنسمع بقى لنا كتير جدا آآ من كسير من الدعاة والمشاهير بيقول كلام عن العلم. لكن من منهم وضح - [00:21:27](#) لنا ما هو العلم ودي افة انك تذكر للناس العلم ولا توضح لهم ما هو العلم؟ العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولو العلم هو الوحي. الوحي ده اللي هو القرآن والسنة. وده مصدر العلوم كلها. وكل الادلة بعد كده بترجع للقرآن والسنة - [00:21:47](#) في النهاية يعني الاجماع هيرجع للقرآن والسنة. القياس هيرجع للقرآن والسنة. القرآن والسنة هو مصدر كل الايه كل الادلة وهم مصدر العلم. فيبقى العلم علم بالوحي. زمان عشان الصحابة ومن تلاهم - [00:22:07](#) من التابعين كان عندهم آآ قوة حافظة وكان عندهم سعة في العلوم فعلا. فكان هناك العالم الموسوعي. اللي تنبت من الادلة رأسا وبيتعلم الادلة بهذه الطريقة ويخرج منها في النهاية كل الاحكام في العقيدة وفي الفقه وفي التفسير وشروح الحديث وكل حاجة - [00:22:27](#) مع الوقت تطور الامر ان شئت العلوم الاصلاحية. يعني ايه العلوم الاصلاحية؟ يعني اصطلحوا كده عليهم يجمعوا مسائل الاحكام كلها ويسموها الفقه وجمعوا كل الادلة الخاصة بها بالقرآن والسنة. يجمعوا مسائل اللي تتعلق الايمان بالله واركان الايمان المختلفة - [00:22:47](#) ما يتعلق بالغيبات ويسموها العقيدة. علم العقيدة او التوحيد. ويحطوها في علم مستقل. يجمعوا مسالا كل اللي يتعلق بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام واخباره وايامه ويجعله علم السيرة. او بيسموه علم المغازي وغيرها. يبقى من اراد فعلا طلب العلم - [00:23:07](#) بصدق اليهودي بيعرف ان مرجعيته في العلم هتكون للوحي. ولازم يبقى عارف ان لابد يكون فيه منهجية لطالب العلم. نبدأ بصغار العلم قبل كباره وفي علم الاول فرض على كل مسلم وهو بيسموه ما لا يسعه المسلم جهله. ما لا يسع المسلم جهله. ايه ما لا يسع المسلم جهله - [00:23:27](#) ما تصح به عقيدته وما يسلم به من الشرك وما تصح به عبادته. والاخلاق الواجبة عليه. وما يستصلح به قلبه ببحس ان هو ازاى يصلح قلبه ويدفع عن نفسه الافة ويدفع عن نفسه الرياء ويستطيع ان يتوب. وغير ذلك مما عده العلماء من فروع - [00:23:47](#) العلم الواجب. وهناك علوم وجوبها كفاي. ولابد يكون في منهجية. بس صغار العلم قبل كبار التدرج. وطريقة المعاهد الشرعية من والمدارس الشرعية من اولى الطرق اللي يسلكها طالب العلم. والبعد عن مسألة الايه؟ الانغلاق - [00:24:07](#) او الانغماس في علم واحد وقد يكون من علوم الالة والانسان يجهل ما يلزمه شرعا من سائر العلوم. الشاهد من الكلام ان العلم ركيزة

اساسية في اي دعوة للاصلاح. وان الجهل يجني على صاحبه في عاجل امره واجله - [00:24:27](#)

قوله عز وجل بعد ذلك فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. انه هو السميع العليم. فيا له من رب كريم سبحانه وتعالى. هذا الرب

الكريم وعدنا خيرا. فقال عز وجل في كتابه اليس الله - [00:24:47](#)

بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه. ومن يضل الله فما له من هاد. ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام؟

سبحانه وتعالى؟ بلى. يعني ايه الاية؟ احنا ناخذ المقطع الاولاني من الاية دي بس. اليس الله بكاف - [00:25:07](#)

عبده دي اية في سورة ايه؟ الزمر مش كده؟ اليس الله بكاف عبده؟ السؤال المنفي ده عايزين نجابو بالاسم نقول ايه؟ بلى. بلى. الله

عز وجل كاف عبده. وفي قراءة كاف عباده. اليس الله بكاف؟ عباده - [00:25:27](#)

له بلى سبحانه وتعالى يكفي عباده. يكفيه في ايه بقى؟ بيكفيه في اي شىء يكفيه في كل شىء. اول حاجة يكفيه وسوسة الشيطان

ويصرف عنه كيد الشيطان. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. كيد الشيطان ضعيف بالنسبة لكيد مين - [00:25:47](#)

بالنسبة لربنا سبحانه وتعالى كيد الشيطان ضعيف بالنسبة للاستعانة بربنا سبحانه وتعالى. يبقى ان كيد الشيطان كان ضعيف. قال عز

وجل في آآ في سورة آآ سبأ وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في - [00:26:07](#)

شك وربك على كل شىء حفيظ. يبقى الشيطان ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. اللي هيستعين بالله عز وجل

فعلا وهيحقق وربنا هيصرفه عن الشيطان. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. فاللي هو عبد لله اللي -

[00:26:27](#)

حقق العبودية ربنا هيكفيه ايه؟ هيكفيه مؤنس الشيطان. وسوسة الشيطان وازى الشيطان. دي نمرة واحد. هيكفيه شياطين الانس

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول كرهة. فيه شياطين من الانس - [00:26:47](#)

طيب الحل ايه؟ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا. ربنا يكفيك شياطين الانس كل المجرمين

والاعداء من الانس ربنا سبحانه وتعالى يكفيك هؤلاء. قال عز وجل في سورة ال عمران بعد ما ذكر عداوة - [00:27:07](#)

المنافقين. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا. ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من وما تخفي صدورهم اكبر.

الى اخر الايات. وبعدين ربنا سبحانه وتعالى قام قايل لنا قاعدة بقى. قال ايه؟ قال وان تصبروا وتتقوا - [00:27:27](#)

لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيط. يبقى اليس الله بكاف عبده؟ بلى. طب يبقى امر شيطان الانس وشيطان الجن

يكفيك امر نفسك الامارة بالسوء. ويصرف عنك نوازعها ويصرف عنك سوءها - [00:27:47](#)

ويقلب قلبك ويصرف قلبك الى مرضاته. عشان كده كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. يا مقلب القلوب ثبت قلبي. على دينك. يا

مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها. يبقى لو احنا التزمنا العبودية ربنا سبحانه

وتعالى يصف - [00:28:07](#)

عنك شر الايه؟ شر النفس. يصرف عنك كيد الكائدين وحسد الحاسدين. وتربص المتربصين عشان كده في الصورة اللي امامنا يوسف

عليه السلام لما قام بالعبودية خير قيام ايه اللي حصل؟ ربنا سبحانه وتعالى - [00:28:27](#)

ولا ايه؟ كفاه. اليس الله بكاف عبده؟ انا عايز الاية ديت تبقى اشبه بالقلادة اللي يتعلقها كل واحد منا في صدره انت بقى اي موقف

يمر عليك. اي ضائقة تنزل بك. اي بلاء من اي نوع. على فكرة المعصية بلاء. هتعرض - [00:28:47](#)

للمعصية ده بلاء. محتاج ان ربنا يصرفه عنه. انت ما تشغلش بالك غير بحاجة واحدة بس. اشغل بالك ان تكون عبدا لله ثم سق تماما

ان الله سيكفيك. فسيكفيكم الله. وهو السميع العليم سبحانه وتعالى. فسيكفيك امر - [00:29:07](#)

ربنا هيكفيك اليس الله بكاف عبده؟ بلى. طب امال احنا كلنا الا من رحم ربي. كلنا بنتعرض للنقص ليه يدخل علينا النقص في اخلاقنا.

ويطلق قل علينا النقص في ديننا. وتميل نفوسنا للحرام ميلا - [00:29:27](#)

وتسقط النفوس في الشهوات سقوطا زريعا. ويقع في المحرمات وتعرض ليه؟ الاجابة لان هناك نقص في الايه؟ في العبودية. كلما

كانت عبوديتك لله تامة كلما كانت كفاية الله عز وجل لك تامة. اليس الله بكاف عبدا؟ ده نموذج قدامك في الصورة اهو بقى -

يوسف عليه السلام قام بالعبودية. ضحى افتقر اساء بنفسه احسن الظن بربه دعا ربه ولهج بالدعاء قام بالعبودية خير قيام. ايه اللي يحصل للنتيجة؟ ان ربنا يكفيه الامر عشان كده في الاول ربنا قال ايه؟ كذلك لنصرف عنه السوء او الفحشاء. يبقى كان فيه سوء وفحشاء واسباب - [00:30:17](#)

متوفرة وجايين عليها اهو وربنا اللي صرفهم. دي معنى كلمة نصرف. يعني كان هيصيبه هذا الامر الا ربنا الا اذا هيعمل فيه ايه؟ صرفه لنصرف عنه السوء والفحشاء. وفي الاية اللي معنا هنا قال ايه؟ فاستجاب له ربه فايه؟ فصرف عنه كيدهن - [00:30:47](#)

يبقى كان الكيد سيصيبه مباشرة. فاستجاب له ربه فصرف عنه الكيد. يبقى كفاه الله هذا الكيد ولا لآ؟ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. اليس الله بكاف عبده؟ بلى. فكن عبدا لله. والعبودية موافقة رضا الرب - [00:31:07](#)

قولا وفعلنا وتركنا ظاهرا وباطنا. موافقة رضا الرب قولا وفعلنا وتركنا ظاهرا وباطنا. كيف تأتي بالعبودية؟ كل موقف في حياتك اقف على بداية الموقف ده كده واسأل نفسك سؤال واحد. ايه اللي يرضي ربنا دلوقت - [00:31:27](#)

يعني الساعة كم؟ الساعة تسعة ونص. انت الان في درس علمي. هتخلص منه. ايه اللي يرضي ربنا الوقت لو انت مطلوب منك بر والدين يبقى اللي يرضي ربنا بر والدين. قولا وفعلنا رح برهم. لو مطلوب منك تقوم على مصالح بيتك واولادك - [00:31:47](#)

ده اللي يرضي ربنا دلوقتي والمطلوب منك اعمله دي عبودية لله عز وجل. طيب مطلوب منك تنام بدري عشان تعرف تقوم تصلي الفجر اعمله. مطلوب انك تقرأ وردك. واليوم هيخلص ولسه وردك - [00:32:07](#)

لم يقرأ قلت له تصلي النافلة. مطلوب منك مطلوب منك ده الفعل. مطلوب منك تغض بصرك عن الحرام وانت ماشي. مطلوب منك تمتنع عن المال الحرام اللي بدأ يعني ينتشر في حياتنا جدا. مطلوب منك تكف لسانك عن الحرام. يبقى تركا. ده كله في الظاهر الفعل والايه؟ والترك في الظاهر اهو - [00:32:17](#)

وفي بقى فعل وترك في الباطن مطلوب منك في الباطن محبة الله عز وجل. مطلوب منك الرضا الرجاء حسن الظن في الله وهكذا الاعمال القلبية. مطلوب منك تترك الكبر والرياء والحسد. وتترك الغرور والعجب المعاني - [00:32:37](#)

القلبية الفاسدة كلها وسوء الظن بالمسلمين. يبقى ده اسمه عبودية القلب. كل لحظة بقى تمر عليك اسأل نفسك السؤال ده. ايه اللي يرضي ربنا دلوقت؟ ايه ايه اللي يرضي ربنا؟ طب انت اللي يرضي ربنا ده في اوقات ما بتبقاش عارفه. تعمل ايه؟ قال عز وجل

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم - [00:32:57](#)

لا تعلمون. هتقدم على معاملة معينة. مال هتقدم على معاملة معينة مالية او معاملة آآ اسرية هتخطب على اي معاملة ومش متضح لك الحكم الشرعي فيها ايه؟ ما انتاش عارف ايه اللي يرضي ربنا؟ هل كده هتبقى زلمت الراجل ولا ما ظلمتوش؟ تعمل ايه بقى؟

تسأل - [00:33:17](#)

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. طب اهل الذكر دول هيتوفر فيهم صفتين. الصفة الاولى انه يكون عنده دين. يموت يبقى مؤتمن على الفتوى. الصفة الثانية انه يكون عنده علم بامر الله عز وجل وبحكمه. عشان يعرف يفتيك. طب لو واحد عنده علم وما عندوش

دين - [00:33:37](#)

فاسق ما ينفعش ده بيسموه المفتي الماجن. ما ينفعش يبقى مفتي. طب لو واحد عنده دين ورع ويعني ملازم العبادة بس جاهل ما ينفعش يفتي لان اسمه المفتي الايه؟ الجاهلية ما يعرفوش يفتوا. ما ينفعش يفتوا. المفتي الماجن الفاسق يعني والمفتي الايه -

[00:33:57](#)

الجاهل. دول يتلفوا اديان الناس. دول يتلفوا اديان الناس. ما ينفعش الناس دي تفتي. يبقى انت عشان توصل للي يرضي ربنا توصل ليلة ربنا عن طريق ايه؟ اهل الذكر. وفي علم وفي ورع وفي تقوى. طيب اليس الله بكيف عبده؟ قلنا حقق - [00:34:17](#)

العبودية وربنا سبحانه وتعالى سيكفيك ما اهمك في كل شيء في كل شيء. طيب في برضو نقطة مهمة لازم نقف معها في الاية ديت. قوله تعالى فاستجاب له ربه فصرف - [00:34:37](#)

كيدهن بس هو لما قال لربنا اصرف عني كيدهن ما قالوش اصرفوا عنهم ازاى صح؟ عشان كده وانت بتدعي ربنا بتقول يا رب ارزقني الجنة. يا رب ارزقنا الجنة جميعا. طيب هل احنا اشرطنا على ربنا انه يرزقنا الجنة ازاى؟ طيب - [00:34:47](#)

مممكن تكون الجنة تأتيك على بلوى تصيبك. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال على سيدنا عثمان. قال وبشره بالجنة على ايه؟ على بلوى تصيب يعني انت ممكن يكون ربنا استجاب دعاءك وهيدخلك الجنة؟ بس جعل السبب ان انت تدخل به الجنة من باب الصبر على - [00:35:07](#)

البلاء. يبقى دائما تذكر هذه هذا المعنى. اللي قاله ابن القيم. ابراهيم قال ايه صلي على النبي عليه الصلاة والسلام. قال اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان - [00:35:27](#)

منع هو عين العطاء. ثاني؟ اذا علمت ان لطف اللطيف ربنا من اسماء اللطيفة اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه ده صفة ذاته سبحانه وتعالى. لطف اللطيف لا ينفك عنه - [00:35:47](#)

كان المنع لما يمنعك شيء يمنعك مال يمنعك ولد يمنعك صحة يمنعك الحرية يمنعك اي حاجة كان المنع هو عين العطاء. كان في اخ بيحكى انه دخل آآ كان قبل يناير كالعاده خدوه ايه اخدوه امن الدولة. وكانت قضية كبيرة بقى ومعمول له فيها مشكلة كبيرة يعني. ويا عالم - [00:36:07](#)

اطلع انت ما احدثش حد عارف الاعتقال وما زال هذا الظلم جاريا نسأل رب العالمين ان يسلمنا من الظلم والظالمين يعني. وان يفرج كرب كل مكروب ويفك اسر كل مأسوم. المهم الاخ بيحكى بيقول ايه؟ تاخذ واللي بيتاخذ ده بقى ما هوش حدش عارف وهيشوف النور امتى زي ما بيقولوا يعني - [00:36:36](#)

احنا واخدينه ومغميينه فبيقول بمجرد ما فكوا عني الغماية ديت لقي جدار الزنزانة مكتوب عليها ايه بقى؟ مكتوب عليها قال ابن القيم رحمه الله اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان المنع هو عين العطاء. قال فانشرح صدري وذهب - [00:36:56](#)

عني كل ما اجد في ضيق السجن. سبحان الله بقى! دي دي بتبقى ايه آآ منح من ربنا سبحانه وتعالى واشارات ورحمات من ربنا سبحانه وتعالى في مسل هذا الموضع بقى. انه يشوف في قلب المحنة اللي هو فيها ديت يقوم جاي له الكلمة دي. يقول له خلي بالك ده ممكن ما يكونش محنة. ده ممكن - [00:37:16](#)

يكون ايه؟ ده نعمة كبيرة بس انت ما انتاش حاسس. وكان الشيخ ربنا يحفره الشيخ ابو اسحاق ويشفيه ويعافيه. فيقول كده ان الرب سبحانه وتعالى يعطي المحنة المنحة في قالب الايه؟ المحنة. يعطي المنحة في قالب الايه؟ المحنة. فالانسان يحسن الظن بربه - [00:37:36](#)

فهو لما يوسف عليه السلام قال يا رب نجني من كيد هؤلاء النسوة. فربنا نجاه من كيد النسوة. كان الوسيلة ينجو بها من كيد النسوة دي ايه؟ ان هو يسجن. ما تزعلش من السجن بقى. ان في هذه الحالة هو قرينة ووسيلة الى القربى. صح كده - [00:37:56](#)

واحد بيقول يا رب دخلني الجنة وربنا سبحانه وتعالى استجاب دعاءه وهيدخله من باب الصبر. فابتلاه بفقد ولد او ابتلاه بفقد حبيب اليه يعني. واحد ثاني ربنا هيدخله من باب الجنة - [00:38:16](#)

من باب الصبر بفقد المال. واحد لما ييفقد ماله بيتجنن. هو بيتجنن ليه صدمة شديدة جدا عليه. طب هل ده فعلا عنده الصبر الواجب واتقال لأ ما عندوش. واحد يجي له مرض يعني جلطة مفاجئة ولا حاجة مفاجئة بسبب الايه - [00:38:29](#)

اللي جت له. طب ليه؟ وواحد ثاني بيقول الحمد لله. انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها. خلاص. ويقول لك هو ده تقدير ربنا سبحانه وتعالى. قدر الله - [00:38:49](#)

وما شاء فعل واحد ثاني ربنا هيدخله الجنة من باب الشكر. يبسط له الرزق ويفتح له ابواب الدنيا كلها. ابتلاء واختبار. قال سننظر اه اه قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر. يعني ده ده سيدنا اسماعيل اوتي كل شيء. خلاص - [00:38:59](#)

ومع ذلك كان كان تعليقه على ايه؟ ذلك من فضل ربي بينيه الايه؟ اشكر ام اكفر اشوف بقى فمممكن واحد هيدخل من باب الشكر فتكون النعم معه تترا كاني الان ببعض اخواني بيقول لك ايه؟ طب ما يا رب ادخل الجنة من باب الايه؟ الشكر ما انت ما انتاش

عارف هتنجح في امتحان الشكر ولا لأ؟ وقد يكون الانفعال لك مسكين - 00:39:19

تصبر ما انت ممكن تدخل امتحان الشكر وتسقط. مش ربنا قال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى هو كده دي المشكلة. ما هو انا فعلا هو حد يكره؟ ربنا يوسع عليه ويدي له النعم كلها وفي الاخر يدخل الجنة. ما هو ما حدش يكره. بس مين اللي قال لك ان انت -

00:39:42

تنجح في الامتحان. وهكذا الشاهد اللي عايز اطلع به في الفائدة من هذه الاية انك اذا دعوت الله عز وجل بحسن العاقبة فلا تسئل عن

تدبير امره وعما يجريه من اسباب ويهيئه من اسباب - 00:40:02

لبلوغك ما اردت. امال ايه اللي يلزمك؟ ان تحسن الظن بربك. فلا تظن بربك ظن سوء فان الله او بالجميل سبحانه وتعالى. يبقى فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. ما قالش صرف عنه ازاى؟ قلنا ما كانش اشترط عليه يوسف عليه السلام. انما هو سبحانه

وتعالى - 00:40:22

صرف عنه الكيد ولو كان في ذلك سجن. طيب عشان تعرف ان هو لم يبتلي لا يبتلي دائما ليعذب وانما قد يبتلي ليرحم سبحانه وتعالى. شف بقى لما يوسف عليه السلام دخل السجن. طلع من السجن راح فين؟ راح القصر. بس راح القصر مش مملوء - 00:40:42

راح القصر عزيز صح ولا لأ؟ ما هو لما دخلوا عليه واحنا عرفنا ان هو بقى العزيز. لما دخل عليه اخواته قالوا ايه؟ قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر. وقال ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. يبقى هو اتحول بقى هو الياه - 00:41:02

العزيز. يبقى كان السجن في حقه نعمة ولا نقمة؟ نعمة. فاستجاب له ربه فصرف عنه جيذا. المفسرين يقول لك لأ طالما ربنا قال كلمة فاستجابت كان في دعاء. وربنا سبحانه وتعالى استجاب لي. عشان كده الوقفة الثالثة هنا الوقفة مع اسماء الله عز وجل. اسم الله

المجيب - 00:41:22

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض. مين اللي يعمل كده؟ هو ربنا بس سبحانه وتعالى اله مع الله هو ربنا بس اللي يعمل كده. طب الانسان لما يببقى مضطر ما بيدعش ليه؟ الشيطان بيصرفه عن الدعاء ليه؟ ده ربنا مجيب - 00:41:42

قال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني استجب. ده بيسموه الطلب وده بيسموه ايه؟ جواب الطلب مش كده؟

ادعوني فعل امر اهو. استجب مجزوم على ايه؟ لانه جواب الطلب. ما فيش بينهم اي - 00:42:02

ادعوني استجب. ادعوني استجب. عشان كده سيدنا عمر كان فاهم المسألة دي كويس جدا. كان يقول ايه؟ اني احمل هم الاجابة

ولكن احمل هم الدعاء. فازا رزقت الدعاء فمعه الاجابة. ولك مع الدعاء ثلاث مقامات. اما ان - 00:42:22

الله عز وجل بالاستجابة لما اردت في الدنيا واما ان يصرف عنك من البلاء بما يوازي هذا الدعاء واما ان يدخره الله عز وجل لك يوم

القيامة. ولما تعاين هذا الفضل تتمنى لو انك لم تكن اجيبت لك دعوة في الدنيا - 00:42:42

قال الصحابة تعليقا عن هذا الحديث ايه؟ الصحابة لما سمعوا الحديث الجميل ده قالوا ايه؟ حد عارف؟ ايوة قالوا اذا نكسر قال الله

اكسر سبحانه وتعالى. انت هتروح منه فين بقى؟ يمينه اه يد الله ملأى لا تغيضها النفقة - 00:43:01

سحاء الليل والنهار. انظر كم انفق منذ خلق السماوات والارض سبحانه وتعالى. الله عز وجل يقول وان من شيء الا عندنا وما ننزله الا

بقدر معلوم. بل يده مبسوطة تاني ينفق كيف يشاء سبحانه وتعالى. فمش هيقول لك منين ربنا ما بيقتدش - 00:43:21

قرش ابدًا سبحانه وتعالى. لذلك كان بعض السلف يقول اشد ما اكون توكلًا اذا قيل ليس في السوق حبة حنطة. فيه مجاعة البلد زروفها سيئة مش هنلاقي ناكل. يقول انا ببقى في اللحزة دي عندي اعلى معدلات التوكل. اذا قيل ليس في السوق حبة حنطة -

00:43:41

لأ ده تعلق بالله عز وجل الله عز وجل غني من اسماء الله انه غني ربنا ما بيصموش الفقر ابدًا سبحانه وتعالى غني وشف بقى مهما تضيق المعيش قادر سبحانه وتعالى انه يغنيك لانه غني مغني يغنيك. يعني يخليك انت كمان غني في وسط الفقر اللي الناس عايشة

فيه - 00:44:01

اذا اراد سبحانه وتعالى عشان كده لا غنى ابدًا عن تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى. اصل الوقفة بقى اثناء الليل اول وقفة مع اسم الله

المجيب. ثاني وقفة مع اسم الله عز وجل فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. انه - [00:44:21](#)

هو الايه؟ السميع. ربنا سبحانه وتعالى سميع. يسمع كل ما تتفوه به. فيسمع الدعاء ويسمع الذكر وخلي بالك يسمع الفحش ويسمع الغيبة ويسمع الكذب والبهتان فانظر ماذا تسمع ربك؟ يوسف عليه السلام اسمعه المناجاة. واسمعه الدعاء - [00:44:37](#)

واسمعه العفة والتعفف عن هذه الايه؟ الشهوات كلها. فانت هتسمع ربنا ايه؟ ساعات لما كان مع آخ سائق تاكسي واحد سائق تاكسي يعني ويبقى مشغل اغاني. فتد تقول سؤال واحد بس. تقول له وربنا سميع يقول - [00:45:07](#)

يقول لك ايوه يا شيخ ربنا سميع. تقول له يعني ربنا بيسمع اللي انت مشغله ده. يقول لك لا حول ولا قوة الا بالله. استغفر الله العظيم. يقوم جاي ايه؟ قافله. هو فعلا معنى بشع انك بتسمع ربنا - [00:45:27](#)

حاجة حرام ليه؟ طب هو الحرام في الاغاني بس؟ يعني مش ممكن وارد ان كل واحد ما بيسمعش اغاني وبيسمع ربنا حاجات حرام وارد طبعا. هو الكذب ده مش حرام - [00:45:37](#)

هو البهتان مش حرام؟ هو الغيبة والنميمة مش حرام؟ هو السب واللعن والفحش والبزاة مش حرام! التعامل مع زوجتك خلي كل الكلام اللي بتقوله ربنا سامعه. التعامل مع عيالك. التعامل مع آخ عموم المسلمين. كل ده مسموع - [00:45:47](#)

ولذلك واحد كان الاخ بيحكى يعني بيقول ان كان بيدعو شخص للالتزام للتدين. والاخ ده كان كويس جدا. ايه اللي عنده مشكلة واحدة؟ ان هو بيعرف بنات. المهم الشاب ده فعلا دخل المسجد وبدأ يستقيم فبيكلم الاخ ده قال له بص بقى انا سبت كل البلد اللي كنت اعرفها. بس هي فاضل واحدة بس. دي بقى الايه - [00:46:07](#)

يعني الحب كله مش عارف اعمل ايه بقى خلاص يعني انا كده عملت اللي علي. فقال له انا هقول لك حاجة. ربنا سميع كالاخ ده في الكلية لايامها يعني. قال له ربنا - [00:46:37](#)

سميع بصير. فافتكر كويس جدا جدا ان اي كلمة انت بتقولها ربنا بيسمعها. وان اي موطن انت بتقعد فيه او تجلس فيه ربنا سبحانه وتعالى ببراك فيه مصير فبعد فترة الشاب ده جه للاخ ده وقال له الحمد لله انا حتى دي كمان ايه خلاص وتسنن بقى - [00:46:47](#)

ظاهر انه حافظ القرآن وبقي من اهل الفضل يعني. فهو اللي بقى اللي بيحكى له يعني بيقول له انت عارف انا سبت البنت دي ازاى؟ قال له ازاى؟ قال له كنا نبقي قاعدين في الكافتيريا بتاعة الجامعة - [00:47:07](#)

اجي اتكلم معها افتكر كلمتك وانت بتقول لي ايه؟ ربنا سميع اجي اقول حاجة اقوم جاي ايه ساكت. ولو قلت افضل متكرر طول النهار. انا اتكلمت في التليفون افتكر ان ربنا ايه سميع. افضل متكرر طول النهار اقعد زهقان - [00:47:17](#)

اجي قاعد معها واخرج معها او اتمشى معها ربنا بصير شايفني دلوقت. كل ما ما انا ماشي خطوة انا عارف ان ربنا شايفني في اللحظة ديت وانا بعمل حاجة حرام - [00:47:37](#)

ابقى كاره نفسي. الف من كتر هذا الالم النفسي سهل علي ان انا اتخلص من وهزه العلاقة. الوقوف مع اسماء الله عز وجل من اوسع ابواب الايمان ومن اكسر الاسباب التي تجلب الاستقامة وتحض عليه - [00:47:47](#)

كذلك قول الله عز وجل انه هو السميع العليم. هو السميع عشان يناسب الدعاء. وعليم عشان يناسب الكيد انت الان لما تعرف ان في ناس اعداء لك بيكيدوك هتعمل ايه؟ حسبي الله ونعم الوكيل - [00:48:07](#)

الله عز وجل عليم وعلمه تام. يعني ايه علمه تام؟ يعني لا يعتريه نقصان. ولا يسبقه جهل. ولا يعتريه نسيان ولا اي شيء. ولا خطأ. سبحان علمه تام عليم صيغة مبالغة من العلم. فمهما كان اللي قدامك بيدبر ويخطط - [00:48:27](#)

ده ايه؟ عليم. فربنا سبحانه وتعالى يتكفل به. وده بيوجب لك الطمأنينة. والسكون البال عشان كده اكثر حاجة تقضي على الامراض النفسية هي معرفة الله عز وجل. اللي يعرف ربنا حق المعرفة يتخلص من الهم - [00:48:49](#)

والحزن والاكتئاب والاحباط. ليه؟ ينشرح صدره ويسعد ويسكن قلبه لربه. كما قال ابن القيم ان في القلب فاق يعني فقر لا يسدها الا الغنى بالله عز وجل. وان في القلب وحشة لا يزيلها الا الانس - [00:49:09](#)

بالله عز وجل وان في القلب شعنا يعني تشتت وتفرق لا يجمعه ولا يلم الا معرفة الله عز وجل. فالانسان دايم لو انتبه لمعرفة الله

عز وجل باسمائه وصفاته والقرآن بحمد الله عز وجل مليون بهذه الاسماء والصفات بس عيش معها بقى شف الاية هنا - [00:49:29](#)
فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. طيب قوله عز وجل كيدهن. وبعدين يوسف عليه السلام قال والا تصرف
عني كيدهن. وبعدين عزيز مصر قال ايه؟ انه من كيدكن - [00:49:49](#)

ان كيدكن عزيز. ده كله يقول ان النساء عندهم كيد. او عندهن كيد. فلا ينبغي ابدا انك تتعامل مع المرأة اه المرأة فيها ضعف ولكن
فيها مكر وفيها كيد. وكم من انسان كان شريفا شريفا يعني ذو شرف له منصب يعني - [00:50:09](#)
وجاهة ما اسقطه وما زهب بوجاهته وشرفه الا امرأة. صح؟ فكن على حذر من هذا الامر واياك والانخداع بدموع التماسيح. طب يعني
الحل ايه؟ الحل اسلك جادة الصواب اللي يرضي ربنا اعمله. طب اصلها الست دي صعبانة علي. ايوة صعبان عليك هتعمل لها ايه؟ انت
بينك وبينها حاجة؟ لأ. يشرع عليك انك تتكلم على - [00:50:29](#)

خلاص اتق الله وما لكش دعوة به. اصل ولا اصل ولا فصل. افكر دايما ان فيك ايه؟ في كيد وفي مكر. وان ممكن ان انت رجل لك
شأن ولك قيمة ولك وجاهة ما يسقطك من اعين الناس وما يذهب بهيبتك وشرفك الا - [00:50:59](#)
وتذكر حديس النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الحديس الصحيح. ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم منكن.

اللب اللي هو العقل في القلب. الرجل الحازم يعني رجل الشخصية. راجل شخصية - [00:51:19](#)
هي كده قيمة. ما يذهب بلبه ويتلاعب به كتلاعب الصبيان بالكرة الا المرأة. فكن على حذر من هذا الكي. ربنا بيحزرك كلمة الكيد
اتكررت اربع مرات. في كم؟ في خمس ست ايات. فانتبه. فانتبه. بل ان وصف الكيد بانه - [00:51:39](#)
ايه عزيز. كيد عزيز. سم قال عز وجل ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات يسجنونه حتى حين. بدا يعني ظهر. وانت تتعجب من هذا
المجتمع. المجتمع المنتكس. اللي الموازين فيه مقلوبة - [00:51:59](#)

اللي الظلم فيه شريعة مطبقة. امر عجيب يعرفون الظالم ويهابونه يتركونه ويعرفون المظلوم فيعاقبونه وينكلون به وانا لله وانا اليه
راجعون ايه موازينهم؟ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات يعني بقى عندهم قناعة ان يوسف عليه السلام بريء - [00:52:19](#)
بنسبة مائة بالمائة. طب تكون النتيجة ايه؟ نسجنه. الله! طب نسجنه ليه مش مسجدينه ليه؟ يقول السدي كما ذكر ابن كثير للقضاء
على ما اشيع بان المرأة راودته عن نفسه - [00:52:49](#)

وليظهر امام الناس انه هو الذي راودها. انظر انظر مدى الخسة الظلم والافتراء العبت باعراض الابرياء واعراض اهل العفة والنزاهة.
يعبثوا باعراضهم ازاى؟ ارضاء لنزوات امرأة مقفولة تسير خلف شهواتها في هذا المجتمع المنتكس عشان يرضوها والخبر -

[00:53:09](#)

ما ينتشرش ويتم القضاء على الاشاعة تم القاء القبض على يوسف الصديق العفيف وايداعه السجن بتهمة ايه بتهمة ان هو ازعج
امراة العزيز. والله اعلم ازعجها ازاى بقى؟ الناس خلاص يقول لك اه هو اتسجن اهو يبقى مين اللي كان غلطان! ثم بدا لهم من بعد -

[00:53:39](#)

بما رأوا الايات ليسجننه حتى حين. من فوائد الاية كما يقول اهل التفسير ان الحين غير مؤقت بوقت. حين اعتقاد المفتوح امتى
الحين ده بقى؟ ممكن ثلاث سنين ممكن عشر سنين الله اعلم بقى حتى يأذن الله عز وجل. لذلك من - [00:53:59](#)
فوائد هذه الاية ان السجن ليس دائما معرة. وان السجين ليس دائما مجرم. فكم تضم السجون بين جدرانها من شرفاء. ووالله هم احق
بالسيادة ممن سجنهم. ده واقع الامام احمد ما هو سجن سجن في ايه الامام احمد؟ سجن في الثبات على عقيدة اهل السنة
والجماعة. وغيره بقى من ائمة المسلمين سجنوا - [00:54:19](#)

فمن فوائد الاية ان بلاش نتورط في الظلم. لان المجتمع بتاعنا للأسف يفسدوا فيه هذا الظلم. واحد طالع من السجن يقول لك ده رد
سجون. انت عارف هو كان مسجون ليه؟ يلاقي واحدة ست مطلقة المجتمع كله يرميها بنظرات الريبة - [00:54:49](#)
ايد الست دي كانت ماشية مش كويس. امال بتبص تطلقها ليه؟ لا حول ولا قوة الا بالله. عشان مفتري. واذا طلقها عشان خاطر دماغه
تعبانة. اي حاجة اي سبب اللي بيقع بسببه الطلاق. المجتمع يتورط في زلم المرأة دي. واحدة ارملة. ما بين ان هي بقى ارملة وبين ده

00:55:09 - اوعي تدخلها -

بيتك لاحسن هتعمل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فبالله عليكم يا اخواني بلاش نتورط في التعميمات الجائرة والتعميمات الظالمة يبقى ده رد سجون ودي مطلقة يبقى ماشية مش كويس وديت ارملة يبقى شؤم خلاص انت قعدت فمضت الناس كلها كده.

00:55:29 - انت جاي في -

غمضت الناس كلها فانتبه. ليس كل من دخل السجن مجرم. بل هناك من دخل السجن وهو في الزروة من العفة والنبل والشرف. نقف

هنا ونستكمل المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:55:49

- 00:56:09